

الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

كلّ كلام لا بدّ له من غرض وعامل خلفيّ يدفع المتكلّم إلى إلقاء كلامه على المخاطب. قال يول (٢٠٠٦: ٨٢-٨٣) إنّ فعل الكلام هو فعل يلقي عن طريق الكلام. على سبيل المثال، الاعتذار، والشكوى، والمدح، والدعوة، والوعد، والطلب. يرجو المتكلّم أن يفهم المخاطب غرض المستمع أو المخاطب. والمتكلّم والمخاطب يساعدهما الوضع الكلامي. وهذا البحث يختصّ بالبحث في استخدام اللّغة، وهو -على سبيل التّحديد- فعل الكلام الوظيفيّ التّوجيهيّ في فلم عمر بن الخطّاب.

الفلم يمكن أن يكون وسيلة الاتّصال اللّغويّ. هذا لأنّ الفلم اتّصال بين مخرجه ومشاهديه. من خلال الصّور المشاهدة، يتمكّن الفلم من التّعبير عن أغراض المخرج ويلقي الرّسالة فيه على المشاهدين. والفلم بجانب كونه تسلية، له وظيفة أخرى، وهي وسيلة الاتّصال لإلقاء رسالة المخرج على المشاهدين تصرّيحاً أو ضمناً.

رأى سيرل (ويانا، ١٩٩٦: ١٧-٢٢) وكامينغز (٢٠٠٧: ٩٩) (ويانا وغيره، ٢٠١٠: ٢٠-٢٦) أنّ فعل الكلام يمكن تقسيمه إلى ثلاثة أقسام، هي فعل الكلام التّعبيريّ، وفعل الكلام الوظيفي، وفعل الكلام التّأثيريّ. وفعل الكلام التّعبيريّ هو فعل الكلام للتّعبير عن شيء. أمّا فعل الكلام الوظيفي فهو فعل الكلام لقول شيء، أو الإعلام بشيء، والقيام بشيء. وأمّا فعل الكلام التّأثيريّ فهو فعل الكلام الذي يراد بإلقائه التّأثير في المخاطب.

ثمّ طوّر سيرل (إبراهيم، ١٩٩٣: ١١-٥٤) ويول (٢٠٠٦: ٩٢-٩٥) (راهاردي، ٢٠٠٩: ١٧-١٨) نظريّة فعل الكلام هذه بالنّظر إلى أغراض فعل الكلام. فينقسم فعل الكلام الوظيفي إلى خمسة أقسام. الأوّل، الممثّلات. في هذا الفعل الكلامي يتقيّد المتكلّم بصحّة الكلام الذي يليه. على سبيل المثال، العرض، والاقتراح، والصّنع، وإبداء الرّأي، والتّقرير. الثّاني، التّوجيه. يهدف هذا الفعل الكلامي الوظيفي إلى تحصيل الأثر المتمثّل في العمل الذي يقوم به المتكلّم. على سبيل المثال، الأمر، والحجز، والطلب، والمطالبة، والتّصح. الثّالث، الملزمات. في هذا الفعل الكلامي الوظيفي يتقيّد نسبيّاً بالعمل في المستقبل. على سبيل المثال، الوعد، والعرض. وهذا التّوع من الفعل الكلامي الوظيفي يميل إلى التّمتيع وإلى كونه قليل المنافسة لأنّه لا يرجع إلى مصلحة المتكلّم، ولكن إلى مصلحة المتكلّم والمخاطب. الرّابع، المعبّرات. وظيفة هذا الفعل الكلامي هي الكشف عن موقف نفسيّ لدى المتكلّم من الحالة الملحوظة في الفعل الكلام الوظيفي. على سبيل المثال، الشّكر، والتّهديد، والمدح، والتّعزية. الخامس، الإعلانات. النّجاح في هذا الفعل الكلامي يؤدّي إلى التّناسب بين مضمون الكلام والواقع. على سبيل المثال، التّعميد، والعزل، وقضاء الحكم.

قسّم ويانا (١٩٩٦: ٢٩-٣٦) (ويانا، ٢٠١٠: ٢٧-٣٥) فعل الكلام من حيث شكله إلى قسمين، المباشر وغير المباشر. الأوّل، فعل الكلام المباشر. وهو ما إذا كان بين البنية والوظيفة علاقة مباشرة. على سبيل المثال، إذا استخدم فعل الكلام الإعلائيّ لإلقاء التّقرير. الثّاني، فعل الكلام غير المباشر. وهو ما إذا لم يكن بين البنية والوظيفة علاقة مباشرة. على سبيل المثال، إذا استخدم فعل الكلام الإعلائيّ لإلقاء الطّلب. وفعل الكلام من حيث المعنى على قسمين، هما: (١) فعل الكلام الحرقيّ. وهو فعل الكلام الذي يساوي غرضه معنى الألفاظ التي تكوّنه. و(٢) فعل الكلام غير الحرقيّ. وهو فعل الكلام الذي لا يساوي غرضه معنى الألفاظ التي تكوّنه. (يول، ٢٠٠٦: ٩٥-٩٦)

والكلام لا بدّ أن يشاركه السياق. إذا اتّضح السياق، جرى الاتّصال جريانا جيّداً. والسيّاقات التي لا بدّ من وجودها في عمليّة الاتّصال على شكل عناصر الكلام تمّ اختصارها في عبارة "SPEAKING".

بعبارة أخرى، يتمكّن الإنسان باللّغة من أن يعبر عمّا يخطر بباله. هذا لأنّ التّفكير يعني أن يتكلّم الإنسان باللّغة في ذهنه. وهكذا، يوجد فعل الكلام الوظيفي التّوجيهي في كلّ مقامات الكلام. منها ما يجري في كلام عمر بن الخطّاب في هذا الفلم. في سبيل تحليل فعل الكلام الوظيفي التّوجيهي، تجعل الباحثة كلام عمر بن الخطّاب في الحلقة ٢٧ من هذا الفلم مصدراً للبيانات. هذا لأنّ هذا الفلم يوجد فيه كثير من فعل الكلام الوظيفي التّوجيهي إضافة إلى كونه يكشف عن مشاعر عمر كشفاً غير مباشر حتّى يكون جيّداً.

انطلاقاً ممّا سبق، تريد الباحثة أن تعرف معاني الحوارات في هذا الفلم، وكيف تنبني القصّة في هذا الفلم من خلال الحوارات بين الشّخصيّات، وهل يمكن التّعلّب على العوائق في تحديد معاني الحوارات من خلال العلوم اللّغويّة التي درستها الباحثة. وفي هذا البحث اختارت الباحثة دراسة علم التّداوليّة آلة لتحليل معاني الحوارات مع تعليقها بالسياق.

وقع الاختيار على فلم عمر بن الخطّاب نظراً إلى موضوعه الذي يعجب كثيراً من المسلمين. والحوارات في هذا الفلم أهدمت الباحثة أن تحلّل البيانات في فعل الكلام الوظيفي، تحديداً فعل الكلام الوظيفي التّوجيهي. وفعل الكلام الوظيفي التّوجيهي هو فعل الكلام الذي يفضّل ردّ فعل المخاطب. هذا لأنّ فعل الكلام الوظيفي التّوجيهي لا يقتصر وجوده على الحياة اليوميّة. بل يمكن العثور عليه في الأعمال الأدبيّة، منها الفلم. ترجو الباحثة أن تعرف وظائف فعل الكلام الوظيفي التّوجيهي في فلم عمر بن الخطّاب. ومن خلال تحليل البيانات في فعل الكلام الوظيفي التّوجيهي ترجو الباحثة أن تعرف فعل

الكلام الوظيفي التوجيهي ووظائفه في فلم عمر بن الخطاب الحلقة ٢٧. لذا، اندفعت الباحثة إلى الكلام على فعل الكلام الوظيفي التوجيهي في حياة عمر بن الخطاب وجعله بحثا بعنوان "أفعال الكلام الوظيفية التوجيهية في فلم "عمر بن الخطاب" الحلقة ٢٧ (دراسة علم التداولية)".

من أمثلة فعل الكلام التوجيهي ما يوجد في المقتبس التالي من فلم عمر بن الخطاب:

المثال الأول، في دقيقة ١٨:٤٧

المعلومات المؤشرات:

هذا الحوار جرى بين عمر ورجل. كان عمر خليفة. وكان رجل يقترب من عمر ثم يقطع كلام عمر مع أصحابه. وهو يطلب العون من عمر على عجل.

رجل : يا أمير المؤمنين، انطلق معي فأعني على عبيد الله بن سعد. فقد ظلمني.

عمر : أنا في كلام مع أصحابي. انتظر حتى أنتهي. إذا فرغت من أمور المسلمين أتيتك.

الكلام المذكور في فلم عمر بن الخطاب هو فعل الكلام التوجيهي للأمر. و"انتظر" في اللغة العربية بمعنى الأمر بالانتظار. وهذا هو السبب في كون هذا الكلام فعل الكلام التوجيهي للأمر. استخدم المتكلم هذا الكلام ليأمر المخاطب بالانتظار حتى ينتهي من شأنه. هذا لأن عمر له كلام مع أصحابه في أمور المسلمين. أراد المتكلم من المخاطب أن ينتظر. تبين هذا من خلال صيغة الكلمة المستخدمة.

القوة الوظيفية لفعل الكلام التوجيهي في البانة ١ يمكن تحليلها من خلال نظرية شروط

اللباقة كما يلي:

الجدول ١. القوة الوظيفية للأمر

الشَّرط القبليّ	على الرّجل أن ينطلق وينتظر عمر حتّى ينتهي من شأنه.
شرط التّمهيدّيّ	أمر عمر الرّجل بالانتظار لأنّ له شأنًا لم ينته منه بعد.
شرط الصّدق	ينزعج عمر من عجلة طلب الرّجل.
الشَّرط المهمّ	العمل الذي تمّ القيام به كي ينطلق الرّجل وينتظر. وهو استخدام كلمة الأمر، "انتظر".

الشَّرط القبليّ هو أنّ على الرّجل أن ينطلق وينتظر عمر حتّى ينتهي من شأنه. هذا لأنّ عمر انزعج من مجيء الرّجل وعجلته في طلبه. ثمّ الشَّرط التّمهيدّيّ الذي أخذه المتكلّم هو أن يأمر المخاطب بالانطلاق والانتظار. اعتقد المتكلّم أنّ المخاطب سيقوم بهذا الأمر. هذا لكونه مشغولًا بشأنه حينئذ. وهذا أيّده استخدام كلمة "انتظر". وشرط الصّدق هو أنّ المتكلّم ينزعج من مجيء المخاطب ليطلب منه العون على الفور. والشَّرط المهمّ للكلام السّابق هو استخدام كلمة "انتظر". وهذا يعتبر محاولة كي ينطلق الرّجل وينتظر عمر حتّى ينتهي من شأنه.

والكلام السّابق إذا تمّ تحليله بنظريّة شروط اللّباقة يحتوي على غرض مخفيّ. لذا، هذه القوّة الوظيفيّة في حاجة إلى البحث فيها كي ينكشف غرض الكلام الذي يليه المتكلّم انكشافًا بيّنًا.

الفصل الثّاني: تحديد البحث

بناء على خلفيّة البحث السّابقة، يتمّ تحديد المسائل في هذا البحث على التّحو التّالي:

١. ما أنواع أفعال الكلام التوجيهية التي تستخدمها الشخصيات في فيلم عمر بن الخطاب للحلقة السابعة والعشرون.

٢. ما وظائف أفعال الكلام التوجيهية في فيلم عمر بن الخطاب للحلقة السابعة والعشرون.

الفصل الثالث: أغراض البحث

بناء على تحديد البحث السابق، أغراض هذا البحث على النحو التالي:

١. لمعرفة أنواع أفعال الكلام التوجيهية التي تستخدمها الشخصيات في فيلم عمر بن الخطاب للحلقة السابعة والعشرون.

٢. لمعرفة وظائف أفعال الكلام التوجيهية في فيلم عمر بن الخطاب للحلقة السابعة والعشرون.

الفصل الرابع: فوائد البحث

أما فوائد البحث التي يرجى الحصول عليها في هذا البحث فعلى النحو التالي:

١. الفوائد العمليّة

يرجى من هذا البحث أن يعطي إسهاما للبحوث اللاحقة، ويثري ثقافة المهتمين باللّغة، ويكون مرجعا في مبحث القوّة الوظيفيّة وفعل الكلام التوجيهيّ للدارسين. ويرجى أن يعطي ضوئا في استخدام اللّغة الأفلام العربيّة خاصّة في مجال فعل الكلام الوظيفيّ التوجيهيّ. ويتمّ القيام بهذا البحث للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللّغة العربيّة وآدابها، كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة بجامعة سونان غونونج جاتي الإسلاميّة الحكوميّة باندونج.

٢. الفوائد النّظريّة

يرجى من هذا البحث أن يزيد المعرفة في مجال علم اللغة وينشر النظريات اللغوية خاصة علم التداولية. ويرجى أيضا أن يزيد في الخزانة العلمية في مجال علم التداولية خاصة في مبحث القوة الوظيفية لفعل الكلام التوجيهي.

الفصل الخامس: الدراسات السابقة

بعد البحث والدراسة ضد البحث السابق، وجدت الباحثة عددا من البحوث والرسالات بدراسة علم التداولية مع نظرية فعل الكلام الوظيفي. ومن أجل الحصول على المصادر الواضحة القاطعة حول المسألة المبحوث فيها، يُحتاج إلى الدراسات السابقة. أما البحوث السابقة التي تكون أساسا لهذا البحث فهي:

١. بحث بعنوان "Tindak Tutur Ilokusi dalam Acara Kuis WIB Episode"

٩ Juli di Net TV ٢٠١٨". كتبه ديان رحماوتي، طالبة جامعة سام راتولانجي. في هذا البحث، حصلت الكاتبة على عدد من فعل الكلام. منه فعل الكلام المعبر مع البحث عن العلاقة بينه وبين فعل الكلام التوجيهي. لهذا البحث نقطة المشابهة للبحث الذي تقوم به الباحثة من حيث فعل الكلام الوظيفي التوجيهي.

أما نقطة الاختلاف فتقع في موضوع البحث ونظرية فعل الكلام التي تشتمل على خمسة عناصر كما بينه سيرل. أما موضوع البحث الذي كتبه ديان رحماوتي فهو برنامج في قناة "Net TV"، وهو برنامج "WIB" سنة ٢٠١٨. وأما موضوع البحث الذي تقوم به الباحثة فهو فلم عمر بن الخطاب لفريد الدين عطار. والدراسة التي تستخدمها الباحثة هي فعل الكلام الوظيفي التوجيهي.

٢. رسالة بعنوان: "Kajian Tindak Tutur Ilokusi Direktif pada Fil Up"

Pragmatis". كتبتها هيفي لوليتا فوتري، طالبة جامعة ويدياتاما سنة ٢٠١٨ باندونج. وجدت الكاتبة في هذا البحث عددا كبيرا من فعل الكلام التوجيهي. مثلا، ما وجدت في هذا الكرتون الرومانسي الصداقي الأسري من أمثال الشكر، والتعزية، والشكوى، والتهنئة، والتخطئة، والانتقاد.

لهذا البحث الذي قامت به هيفي لوليتا نقطة المشابهة للبحث الذي تقوم به الباحثة من حيث الدراسة، وهي مبحث فعل الكلام الوظيفي التوجيهي من علم التداولية. أما نقطة الاختلاف فوُجعت في أنّ الكاتبة اختارت فلما غربيا باللغة الإنجليزية وأنّ الباحثة اختارت فلما شرقيا باللغة العربية.

٣. رسالة لأخيار محمودي، طالب قسم الاتصال والإذاعة الإسلامية بكلية الدعوة والاتصال جامعة سونان كاليجاغا الإسلامية الحكومية يوغياكرتا سنة ٢٠١٣. وهي بعنوان " Pesan tentang Kepemimpinan dalam Film Umar bin Khattab Episode ٢٢-٢٤".

لهذا البحث الذي قام به أخيار محمودي نقطة المشابهة لهذا البحث من حيث موضوع البحث، وهو فلم عمر بن الخطاب، ومن حيث الدراسة وهي فعل الكلام. أما نقطة الاختلاف فوُجعت في أنّ هذا البحث استخدم نظريتين، نظرية في القيادة الإسلامية ونظرية في نظام الرمز في الفلم كما هو المذكور في نظرية السميوطيقا بيرس.

الفصل السادس: أساس التفكير

قال سيرل (ويانا، ٢٠٠٩: ١٧) في كتابه "Speech Acts" إنّ هناك ثلاثة أفعال يمكن أن يقوم بها المتكلم، وهي فعل الكلام التعبيري، وفعل الكلام الوظيفي، وفعل الكلام التأثري.

ويبين أوستن (تاريغان، ١٩٩٠: ١٠٩) أنّ فعل الكلام الوظيفي هو أن يقوم الشخص بشيء ليقول شيئاً. وهو كلام وظيفته ذكر شيء أو الإخبار بشيء، القيام بشيء. وإذا تمّ هذا فإنّ هذا الكلام هو فعل الكلام الوظيفي (ويانا، ١٩٩٦: ١٨). ولا يستخدم فعل الكلام الوظيفي إلا للإخبار بشيء مع مراعاة مقام الكلام. وتبين من أقوال الخبراء أنّ فعل الكلام التعبيري يختلف عن فعل الكلام الوظيفي.

وفعل الكلام التأثري هو أن يقوم الشخص بشيء بأن يقول شيئاً، هذا رأي أوستن كما نقل عنه تاريغان (١٩٩٠: ١٠٩). وقد يكون للكلام الملقى قوّة التأثير في المستمع (ويانا، ١٩٩٦: ١٩). ويبن روستونو (٢٠٠٠: ٧٧) أنّ من صور فعل الكلام التأثري: الاستمالة، والخداع، والدفع، والإغصاب، والتخويف، والتسلية، والتأثير، والإلهام، والإعجاب، وإثارة الانتباه، والإخجال، وغير ذلك. ففعل الكلام التأثري هو فعل الكلام الذي له تأثير في المخاطب. ومن هذا التأثير الدفع والتخويف.

قسّم سيرل (تاريغان، ٢٠٠٩: ٤٢-٤٤) فعل الكلام الوظيفي إلى خمسة أقسام، هي:

١. فعل الكلام الوظيفي الممثل، وهو فعل الكلام الذي يعبر عن اعتقاد المتكلم نحو الواقع الخارجي.
٢. فعل الكلام الوظيفي التوجيهي، وهو فعل الكلام الوظيفي الذي يهدف إلى التأثير المتمثل في العمل الذي يقوم به المخاطب.
٣. فعل الكلام الوظيفي المعبر، وهو فعل الكلام الوظيفي الذي وظيفته التعبير والتّصريح والإخبار بموقف نفسي لدى المتكلم في صورة الكلام.

٤. فعل الكلام الوظيفي الملتمزم، وهو فعل الكلام الوظيفي الذي وظيفته التعبير عن شيء يدل على أنّ على المتكلم عملاً يقوم به في المستقبل.
٥. فعل الكلام الوظيفي الإعلائي، وهو فعل الكلام الوظيفي الذي هو ما إذا نجح الأداء كان بين الشرط القبلي والواقع تبادل جيد.

